

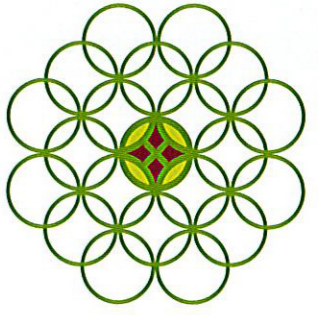
الإسلام

الإسلام

أربعة عقود من التنمية الاقتصادية

غَدْنَا مُشْرِقًا كَمَا ضِينَا، نَبْنِيهِ مَعًا بِأَيْدِينَا

# استراتيجية التنمية الوطنية National Development Strategy



## الأمانة العامة للتخطيط التنموي: العمل في اتجاه تنمية قطر

إنّ الأمانة العامة للتخطيط التنموي هي مؤسسة حكومية تقود عملية صياغة الخطط والاستراتيجيات والسياسات الوطنية وتنسيقها لدعم التنمية في دولة قطر. لقد أنشئت الأمانة العامة بموجب القرار الأميري رقم 39 لعام 2006، الذي أسند إليها صياغة رؤية طويلة الأجل - التي عرفت فيما بعد بالرؤية الوطنية لدولة قطر 2030، والتي هي إعلان عن نوعية الدولة التي تريد أن تكون عليها دولة قطر وطبيعة التحديات التي يجب التغلب عليها.

صدر القرار الأميري رقم 50 لعام 2009، الذي أناط بالأمانة العامة للتخطيط التنموي مهمة صياغة استراتيجية التنمية الوطنية ودعم تنفيذها. وبالتالي، فإن استراتيجية التنمية الوطنية 2011-2016 هي استراتيجية شاملة على مستوى قطر كلها، تضع السياسات والبرامج والتوصيات الوطنية العامة والقطاعية التي يجب تنفيذها لتحقيق الأهداف التي نصت عليها رؤية قطر الوطنية 2030.

تعمل الأمانة العامة للتخطيط التنموي بصورة متواصلة مع الوزارات والهيئات والأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وذلك للجمع بين الأفكار والخبرات وأفضل الممارسات الدولية لتطوير مناهج فعالة لمواجهة تحديات التنمية في دولة قطر. على المدى الطويل، تعمل الأمانة العامة للتخطيط التنموي على تطبيق مبادرات مستدامة تساهم في تحسين حياة القطريين على مدى سنوات عدة. وتدرك الأمانة العامة في نشاطاتها كافة، أهمية العلاقات القوية المتبادلة بين الأهداف التنموية والتحديات، وتهدف بالتالي إلى دمج جهود التنمية الوطنية كافة لتساهم في دعم بعضها البعض. وتركز الأمانة العامة جهودها متابعة وتقييم عملية تنفيذ إستراتيجية التنمية الوطنية، والسياسات والأبحاث التشغيلية والتواصل وحشد التأييد والالتزام.

## حوار مع سعادة الدكتور/صالح النائب، الأمين العام للأمانة العامة للتخطيط التنموي

تمر قطر في هذه السنة بالذكرى الأربعين لاستقلالها. ما هي برأيك أهم إنجازات قطر، على المستوى التنموي، خلال العقود الأربعة المنصرمة؟



سعادة الدكتور/صالح النائب  
الأمين العام للأمانة العامة للتخطيط التنموي

\* لقد قطعت قطر، في وقت قصير نسبياً من تاريخها كدولة مستقلة، شوطاً كبيراً في مسار التنمية. نحن فخورون بأننا تمكنا من البناء على أسس وفرتها القيادة الحكيمة التي تميز بها أجدادنا، وعلى عملهم الشاق، وعلى إنجازاتهم، للوصول إلى ما هي عليه قطر اليوم. منذ زمن ليس ببعيد، كانت قطر معروفة بصيد اللؤلؤ، أما اليوم فهي معروفة في العالم كله بمؤسساتها التعليمية والبحثية الرفيعة المستوى، وبكونها توفر بيئة جيدة للأعمال، وبمواردها الطبيعية الغنية، وباقتصادها المزدهر الذي جعلها تتمتع باحد أعلى مستويات

الناتج المحلي للفرد في العالم. لكن إنجازات قطر لا تقتصر على البعد الاقتصادي، إذ ان ما ميّز قطر في العقود الأخيرة هو في الواقع قدرتها على صون وابرار ارثها الثقافي وتقاليدها، وانتهاج مسارات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في ذات الوقت وبصورة متكاملة. في ظل

ذلك، نحن اليوم في مرحلة ذات أهمية عالية من تاريخ قطر، نحتاج فيها إلى استثمار كل إمكاناتنا أكثر فأكثر لإكساب إنجازاتنا سمة الاستدامة لتلبية تطلعات شعبنا. وهذا يعني أن علينا، في نهاية المطاف، أن نجري تقويماً حكيماً لمواردنا وقدراتنا وإنجازاتنا لتوجيهها لما يلائم الاحتياجات المستقبلية لبلدنا، بحيث نسلم الأجيال التي ستأتي بعدنا تركة متينة وعصرية يمكنها الاستمرار في تطويرها بما يكفل ويصون استدامة الازدهار والنمو لدولة قطر.

في ظل هذا النمو الوطني غير المسبوق، ماذا ينتظر قطر في ما يتعلق بالتنمية، خلال السنوات المقبلة؟

ما ينتظر قطر في السنوات الآتية هو مستقبل حافل بالفرص، يتميز بحركة اقتصادية واجتماعية وثقافية نابضة ومتنوعة وبناءة. نحن ندرك أن مواردنا الطبيعية لن تبقى الى الأبد، وبالتالي نتجه بثقة نحو اقتصاد قائم على المعرفة، ينطلق من تضافر جهودنا لتنويع اقتصادنا والحد من الاعتماد المفرط على النفط والغاز، ويفيد من القدرات المتنامية لمواطنينا ويحقق طموحاتهم. إن هذا الأمر يتطلب مجهودات مستمرة، كما أن قطر تسلك الطريق الصحيح نحو توفير مقومات التنويع لاقتصادها، بحيث يكون أكثر مرونة وقدرة على تجنب ومواجهة الأزمات واقل تأثراً بتقلبات الأسواق، تحقيقاً للهدف الذي حددته في هذا المجال رؤية قطر الوطنية 2030، التي أطلقت في العام 2008 وقادت الى وضع استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011.

ما هو دور استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 في ما يتعلق برؤية قطر الوطنية 2030، وما سيكون تأثير هذه الاستراتيجية وأنعكاسها على حياة الشعب القطري؟

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 هي خارطة الطريق لرؤية قطر الوطنية 2030. فاستراتيجيات التنمية الوطنية هي التي ستترجم الرؤية بفاعلية وستحولها إلى واقع من خلال إنجازات مرحلية متتابعة ومتكاملة. وستحقق الاستراتيجية منافع ملموسة عدة للشعب القطري، من خلال تركيزها على أربع ركائز رئيسية تتمثل في التنمية البشرية والتنمية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية والتنمية البيئية. وفي الواقع، فإن استراتيجية التنمية الوطنية تتخذ المواطن محورا لها، وتضع احتياجات القطريين وتوقعاتهم في صلب كل توصياتها وسياساتها وبرامجها. وستساهم الاستراتيجية في تعزيز مستويات العيش لجميع الذين يعيشون في قطر، من خلال تحسين المناخ الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في قطر. وسيكون للاستراتيجية أثر ايجابي على كل فرد في المجتمع القطري، بفضل تركيزها على الإستراتيجيات القطاعية المتمثلة في التعليم والتدريب، الرعاية الصحية، المساهمة الوطنية الفعالة في قوة عمل منتجة، الامن والسلامة العامة، الحماية الاجتماعية، التماسك الأسري وتمكين المرأة، الثقافة والرياضة، الإدارة الاقتصادية، التنويع الاقتصادي ونمو القطاع الخاص، إدارة الموارد الطبيعية، البنية التحتية الاقتصادية، الاستدامة البيئية، التحديث والتطوير المؤسسي

ما هو برأيك أهم مجال تنموي يجب أن تستمر قطر في التركيز عليه في الحاضر وفي المستقبل؟

الركيزة التنموية الرئيسية هي التنمية البشرية. ثمة حاجة الى الكثير من الجهد في هذا الشأن، والعمل سيستمر حتى بعد أن نكون قد حققنا الأهداف التي حددتها الاستراتيجية في هذا المجال. إن الهدف النهائي لكل الاستراتيجيات التي نعدها ولكل الرؤى التي نضعها، هو تحسين حياة الشعب القطري. وإذا كان صحيحاً أن الجوانب الاقتصادية

والاجتماعية والبيئية تشكل عناصر اساسية في عملية التنمية، فإن أي تقدم في هذه الركائز الثلاث لا يمكن أن يتحقق ما لم يتحقق أولاً تقدم في مجال التنمية البشرية، لأن التنمية الحالية والمستقبلية في قطر لا يمكن أن يقوم بها الا مجتمع متعلم ويتمتع بالصحة و يمتلك المهارات والقدرات. فالتنمية البشرية هي رافعة التنمية الشاملة. واليوم، نحن نستثمر في أجيالنا المستقبلية من خلال التركيز على توفير أفضل وأرقى الفرص التعليمية لأبناء قطر، مما يمكنهم من تحقيق أهدافهم وطموحاتهم، وخصوصاً أن الاقتصاد القائم على المعرفة الذي نتجه اليه، يتطلب رأسمال بشري، لأنه المحرك الرئيسي لهذا النوع من الاقتصاد. وبصورة موازية تركز استراتيجية التنمية الوطنية اهتمامها على تطوير مستوى الرعاية الصحية. وازافة الى ذلك، نركز جهودنا على توفير فرص مهنية وثقافية جاذبة، تكفل جعل قطر وجهة رئيسية للعيش والعمل.

ما هي نصيحتك لأجيال قطر المستقبلية؟

نصيحتي لأبناء أجيال قطر المستقبلية أن يدركوا حجم المسؤولية التي ألقاها اسلافنا واجدادنا على عاتقنا، وان يسعوا في طلب العلم كوسيلة لتنمية قطر، وان يعملوا لبناء مجتمع يعتز بقيمه العائلية وبارثته وثقافته، وفي الوقت نفسه يحتضن الحداثة والتقدم التكنولوجي. ونصيحتي أيضاً أن يفيدوا من الفرص التي وفرتها دولتهم، والسعي من خلالها الى لعب دور في التنمية. لكن الأهم أن يؤمنوا بأنفسهم وبلدهم وأن يكونوا مخلصين لارثهم الغني بالقيم البناءة.

## استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011: طريقنا الى الأمام

### البداية

عندما بادر حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير البلاد المفدي حفظه الله ورعاه، الى اطلاق رؤية قطر الوطنية 2030، وضع نصب عينيه مساراً واضحاً لتحقيق هذه الرؤية من خلال اعداد استراتيجية تعتمد نهج الخطوة تلو الخطوة، لتحويل كل هدف من أهداف رؤية قطر الوطنية 2030 الى واقع ملموس لقطر. هذه الرؤية التي تهدف الى اطلاق قطر الى الأمام من خلال تعاضد الانجازات التي تحقق النمو الاقتصادي وبين الموارد البشرية والطبيعية والانسانية لقطر. و تشكل منارة توجه تطور قطر الاقتصادي والاجتماعي والبشري والبيئي في العقود المقبلة، بحيث يكون هذا التطور شاملاً، يفيد منه مواطنو قطر والمقيمون على أرضها، في مختلف جوانب حياتهم.

### من مفترق طرق إلى رسم مسار تنموي

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 هي الخطة التي ترسم التصور العملي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والانسانية والبيئية لقطر في السنوات المقبلة، وصولاً الى جعل قطر أكثر ازدهاراً في المستقبل. هي استراتيجية شاملة على مستوى قطر كلها، تضع السياسات والبرامج والتوصيات الوطنية العامة والقطاعية التي يجب تنفيذها لتحقيق الأهداف التي نصت عليها رؤية قطر الوطنية 2030. ونظراً الى أن هذه الاستراتيجية هي الأولى من سلسلة استراتيجيات تنمية سيتم اعدادها، فهي تساهم في انتقال قطر من مفترق طرق إلى رسم مسار التنمية الوطنية.

### تحقيق النمو المستدام والتحديث

إن أحد الأهداف الرئيسية لاستراتيجية التنمية الوطنية هو وضع الاطار لنمو قطر وانتقالها الى تنويع اقتصادها والحد من الاعتماد على قطاع النفط والغاز، وهذا يستدعي وضع خطة طويلة الأمد لتحقيق الاستدامة، سواء على المستوى الاقتصادي أو فيما يتعلق بالبيئة. وبالتالي، فان استراتيجية التنمية الوطنية تسعى الى تحقيق نمو مطرد في الاقتصاد القطري ولكن مع الحرص على كبح جماح النمو غير المضبوط، وعلى حماية البيئة، بما يضمن الحفاظ على أرض قطر ومائها وهوائها من أجل أجيال المستقبل.

كذلك تركز استراتيجية التنمية الوطنية على التطوير المستمر للبنية التحتية، بحيث تكون ذات مستوى عالمي، وتضمن بقاء قطر وجهة مفضلة للزوار والمستثمرين من المنطقة والعالم كله، وتمكن قطر من استضافة حدث كأس العالم لكرة القدم في سنة 2022

## تمكين القطريين لكي يرسموا مستقبلهم

تهدف استراتيجية التنمية الوطنية الى أن تحوّل رؤية قطر الوطنية الى واقع ملموس لرسم لقطر مستقبلاً أكثر ازدهاراً وتقدماً، وذلك من خلال تركيزها على تعزيز وتطوير النظام التعليمي وتحسين نوعية خدمات الرعاية الصحية في البلاد، وجعلها في متناول الجميع.

وبالتالي، فان استراتيجية التنمية الوطنية تسعى الى توفير نمط عيش مزدهر لجميع القطريين، والى اتاحة الفرص الى من هم الأكثر حاجة اليها، كالمرأة، أو ذوي الامكانيات المادية المحدودة، أو الشباب الذين يستلزم تمكينهم من اداء دور فاعل في بلدهم، دعماً من حكومتهم والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص.

وثمة بُعد رئيسي آخر لاستراتيجية التنمية الوطنية يتمثل في التركيز على تعزيز مشاركة القطريين في قوة العمل في البلاد، من خلال توفير الأدوات والفرص للمواطنين للمساهمة في اقتصاد البلاد والحصول على وظائف مجزية.

### وضع استراتيجية محورها مواطنو قطر

يستند اعداد استراتيجية التنمية الوطنية الى خبرة وأفكار واحتياجات وأحلام كل فئات المجتمع القطري، من الوزارات والادارات الحكومية، مروراً بمؤسسات المجتمع المدني، والوسط الأكاديمي، وصولاً الى القطاع الخاص والمواطنين العاديين، اذ أن عملية اعداد الاستراتيجية التي تجزي بقيادة الأمانة العامة للتخطيط التنموي، يشارك فيها ممثلون لكل من هذه الفئات، يقدمون اقتراحاتهم ويساهمون في بناء استراتيجية شاملة.

وبذلك، تعتمد الأمانة العامة للتخطيط التنموي على المعرفة والخبرة في اعداد خطة كل قطاع تنموي تشمله استراتيجية التنمية الوطنية، وتفسح المجال لكي تكون أصوات الجميع مسموعة خلال عملية الاعداد، وتضمن أن تكون قطر المستقبل ملبّية لطموحات مواطنيها وتطلعاتهم.

### البناء على ماضي قطر الغني للوصول الى تحقيق طموحاتها

رغم كون استراتيجية التنمية الوطنية خطة لعصرنة قطر وتحديثها، فهي تشدد في الوقت نفسه على صون الثقافة القطرية ودعمها، لجهة تشجيع الطابع المتسامح للمجتمع القطري، وتبني القيم الاسلامية المتمثلة في العدالة والتضامن الاجتماعي وعمل الخير، اضافة الى دعم العادات والتقاليد المتوارثة.

والأهمية التي توليها استراتيجية التنمية الوطنية للحفاظ على الثقافة القطرية، تنسحب أيضاً على صون الطابع المعماري القطري، ونمط العيش القطري التقليدي، مع استيعاب متطلبات العصرنة.

### عملية التنفيذ

عملية تنفيذ استراتيجية التنمية الوطنية -2011-2016 انطلقت على مستويات عدة، وهي عملية مركزة بفضل الخطط والأهداف الواضحة التي تتضمنها، والتنسيق المستمر بين الجهات الحكومية. وعلى سبيل المثال، تم اطلاق الاستراتيجية الوطنية للصحة و الإستراتيجية الوطنية للأسرة و إستراتيجية وزارة الداخلية فيما يخص الأمن و السلامة العامة على أن تليها خطوات واجراءات أخرى مماثلة في المستقبل القريب.

### الأهداف والمنافع من استراتيجية التنمية الوطنية -2011-2016

#### مجتمع قطري صحي وقادر

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 ستؤدي الى:

- رفع مستوى العناية بصحة سكان قطر
- تعزيز الإستثمار في التعليم
- تعزيز مشاركة القطريين في القوة العاملة المنتجة

#### مجتمع مترابط ينعم بالرعاية

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 ستؤدي الى:

- تحسين الحماية الاجتماعية
- تعزيز الترابط العائلي وتمكين المرأة
- توفير السلامة والأمن للجميع
- تشجيع الرياضة
- ترسيخ الثقافة

يعتمد اعداد استراتيجيات التنمية الوطنية على مساهمات الادارات الرسمية وموظفي القطاع العام وعلى تعاون هؤلاء فيما بينهم وتبادلهم المعلومات، كما يعتمد على المشاركة القيّمة للقطاع الخاص، ولأعضاء هيئات المجتمع المدني وللمواطنين القطريين عموماً. وتُشجّع استراتيجيات التنمية الوطنية موظفي القطاع العام على تقديم الخدمات للمواطنين القطريين بأفضل المستويات، وعلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتحسين الخدمات الحكومية. ان هذه الآلية الرائدة في اعداد استراتيجيات التنمية الوطنية والتي تقوم على التعاون، تجعل قطر نموذجاً لأفضل الممارسات في هذا المجال على المستوى العالمي، وتبرز أهمية الفاعلية والشفافية فيما بين الجهات الحكومية، وازاء شركاء الحكومة.

### تكريس قطر نموذجاً ناجحاً

ان استراتيجيات التنمية الوطنية هي الوسيلة التي ستمكّن قطر من تحقيق الرؤية الطموحة التي تصبو اليها، اذ ستتيح للمواطنين القطريين تحقيق الوطن الذي يحلمون به، وستحسّن المناخ الاقتصادي للشركات والمستثمرين والباحثين عن عمل، وتوفر فرصاً تعليمية أفضل، ورعاية صحية أكثر شمولاً وأوسع نطاقاً، وخدمات عامة أكثر فاعلية.

وتتيح آلية اعداد استراتيجيات التنمية الوطنية الجمع بين أفضل الأفكار النابعة من القطاعين العام والخاص والمجتمع المدني، وتضمن مشاركة الجميع في القرار المتعلق بتنمية قطر وتطويرها.

وبشروعها في اعداد الاستراتيجيات الوطنية الأولى للتنمية، تكون قطر سرّعت تطويرها ووضعت نفسها على المسار الصحيح نحو نمو ثابت ومطرد ومدروس، بحيث تستمر في تحقيق الانجازات التي تثير اعجاب وتقدير العالم، وتشكل مصدر فخر واعتزاز للمواطنين القطريين.

### تحضير قطر لاستحقاق كأس العالم 2022 المفصلي

في وقت تستعد قطر لاستضافة احد أكثر الأحداث ترقباً في العالم، في منطقة تثير فيها هذه اللعبة الشغف والحماس لدى مئات الملايين من الشباب، ستساهم إستراتيجية التنمية الوطنية في إنجاح جهود قطر لجعل كأس العالم لكرة القدم في سنة 2022 حدثاً ناجحاً .

من خلال تركيزها على مجالات كالرياضة، والبنى التحتية، والرعاية الصحية، والثقافة، والسلامة العامة والأمن، والبيئة، ستساعد استراتيجيات التنمية الوطنية قطر على الاستعداد بشكل كامل للاستحقاق الذي ينتظره كل قطري وعربي وهاوٍ للرياضة في أنحاء العالم كافة.

وفي ظل التوجيهات القطرية الحكيمة والتزام جميع القطريين ودعمهم، ستتيح إستراتيجية التنمية الوطنية إظهار قدرة قطر وطاقاتها على تنظيم حدث يبقى راسخاً في أذهان الناس

## بيئة مستدامة بإدارة حكيمة

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 ستؤدي الى:

- حماية البيئة

- الحفاظ على البيئة من أجل أجيال المستقبل

## إقتصاد قوي، مرن، ومتناسك

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 ستؤدي الى:

- تعزيز فاعلية الاقتصاد القطري وكفاءته ومرونته وقدرته على الصمود

- اقامة ادارة اقتصادية سليمة

- تنويع الاقتصاد القطري

## حكومة عصرية محورها المواطن

استراتيجية التنمية الوطنية 2016-2011 ستؤدي الى:

- تحديث المؤسسات الحكومية

- توفير خدمات حكومية فاعلة وذات جودة عالية

لمزيد من المعلومات تواصل معنا عبر:

موقعنا الالكتروني: [www.gsdp.gov.qa](http://www.gsdp.gov.qa)